

# مع الخط الفارسي وقصته

ونعيش في السطور التالية مع الخط الفارسي نحكي ونذكر ألوانه، فالخط الفارسي خط جميل للغاية حيث يمتاز بالانسيابية والمرونة الشديدة نظراً لليونة استداراته ، كما يمتاز بضآلة خطوطه القائمة وامتلاء مداته الأفقية ، فهو أشبه بموسيقى الأحلام أو اهتزاز فروع الأشجار ، حيث تنوع حروفه من الرفيع إلى المشبع ثم العكس مع طول الامتدادات الرشيقة بين حروفه فنجد اللوحة الفارسية كأنها نغم يتراقص بخفة شديدة مع حركات سريعة تشد أنظار العاشقين المحيين للحركات المتناسقة والمدات المنسجمة فوق السطر وأعلاله في سمو وشمم حتى ضرب المثل في روعته فقليل عنه (فارسي سكرست) ومعناه : الفارسي حلو كالسكر .

## نشأة الخط الفارسي

أصل هذا الخط هو خط التوقيع الإيراني الذي أدخل عليه التحسينات بعد دخول الإسلام لفارس (إيران) ثم طعم بخط النسخ وتكون خط جديد هو نسخ تعليق أو نستعليق .

وما زالت الكلمات الثلاث تطلق على الخط الفارسي في البلاد المختلفة .  
فيسمى (خط التعليق) في بلاد تركيا - العراق - الشام .  
ويسمى (نستعليق) في بلاد باكستان - أفغانستان - الهند .  
ويسمى (فارسي) في بلاد مصر - السودان - ليبيا ، وباقي البلاد العربية .

## تعلم الخط الفارسي

إن دراسة وتعلم الخط الفارسي تحتاج إلى المتابعة المستمرة أمام وتحت يد مدرس عاشق لهذا الخط ، خبير بأسراره ، عليم بمدراسه وأساليبه ، كما يحتاج إلى طالب صبور على التدريب المستمر ، ويملك من الموهبة والحس المرهف الشيء الكثير ، ولا سيما لو كان يجيد الرسم نظراً لأن أغلب حروف الخط الفارسي ترسم بسن القلم .

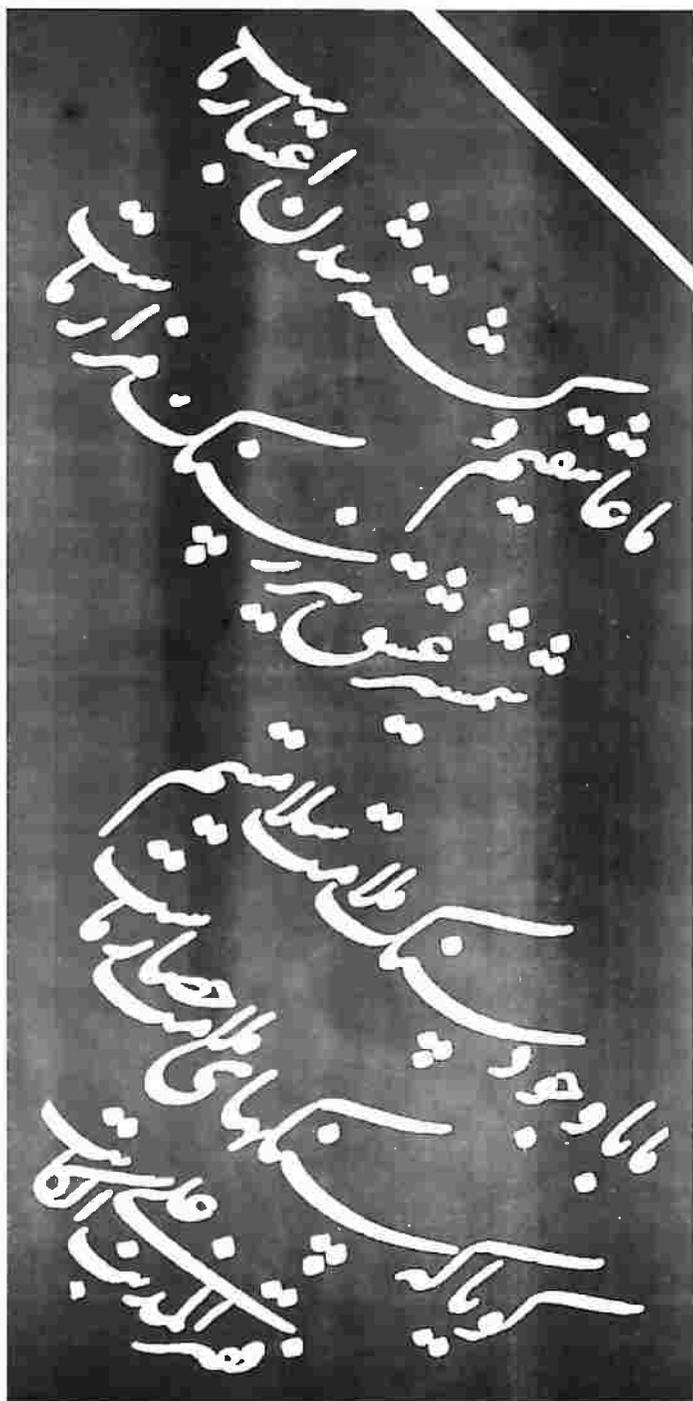
## تعد طرق كتابة الخط الفارسي

ينقسم الخط الفارسي من حيث شكله ومميزات حروفه (السمك، الميل ، الرشاقة، ...) وطريقة كتابته إلى أربعة أشكال هي :

### • الكتابة الإيرانية :

تمتاز الكتابة الإيرانية برشاقة عالية جدا حيث حروفها المنتصبة الرقيقة والمائلة لليمين بشكل مميز وكأسها العميقة التي تأخذ الشكل البيضي كما أن اتصالات حروفها رقيقة جدا والفرق بين رفيع القلم وقطته كبير جدا كما تمتاز بكثرة استخدام المدات (الكشاید) بين حروفها .

ومن الخطاطين البارعين في الكتابة الإيرانية : مير علي ، عماد الحسنی وآخرون



## • الكتابة التركية :

وهي أقل رشاقة من الكتابة الإيرانية . حيث قام الخطاطون الأتراك بإدخال بعض التعديلات عليها لتناسب والتنفيذ بالحجر أو الرخام على أوجه المساجد وداخلها والمتاحف والشوارع .. إلخ فزادت (تخانات) الحروف وأصبحت الرأسية منها أكثر اعتدالا واستدارت الكاسات بعد أن كانت بيضوية ، وأصبح حرف الميم أقرب في شكله من نظيره في خط الرقعة .

ومن الخطاطين البارعين في هذا النوع من الخطوط :

محمد أسعد اليسارى

وابنه يسارى زاده وآخرون .



وما أظرف ما قاله أبو نواس في التلبسة

إلخنا ما أعد لك ر ملك كل من ملك  
لبك ر قد لبك لك ر لبك أن الحمد لك  
والملك لا شريك لك ر ما خات عبدنا لك  
أنت له حيث سلك ر لولاك يا رب هلك  
لبك أن الحمد لك ر والملك لا شريك لك  
والليل لما أنجلك ر والساجات في القلك  
على مجارب لمنك ر كل نبي أو ملك  
وكل من أهل لك ر سج أو لب فلک  
يا منخط نأ ما أعفك ر عجل وبادر أجلك  
أختم نخر عملك ر لبك أن الحمد لك  
والملك لا شريك لك ر واحمد وبعثك

لوحة فارسي للخطاط محمد حسني الدمشقي

• الكتابة العربية (ومنها الطريقة المصرية) :

وهي أقرب لكتابة الخط الفارسي الإيراني مع تعديلات طفيفة حيث تميز الخط فيها باعتدال بين رفيع القلم وعرض قطته وتقليل الميل الشديد في الحروف الرأسية وتقليل عمق الكاسات .

ومن البارعين في هذا النوع من الخط من لا يسع المجال لحصرهم مثل :

(أ . نجيب بك هوايني - أ . محمد حسني الدمشقي - أ. محمد سيد عبد القوي) وآخرون كثيرون .

وقل اغفر وارحم وأنشئ رحمة الرحمن

لوحة فارسي للخطاط محمد سيد عبد القوي

## • الكتابة الهندية :

من مميزات اعتدال رفيع القلم وقطته وأصبحت الحروف الرأسية أقل ميلاً ، والكتابة شبه جالسة على السطر حيث إن نسبة نزول الكاسات عن السطر قليلة مع زيادة عمقها .  
ومن البارعين في هذا النوع: يوسف السديري ، نفيس الحسيني .

## أنواع الخط الفارسي<sup>(١)</sup>

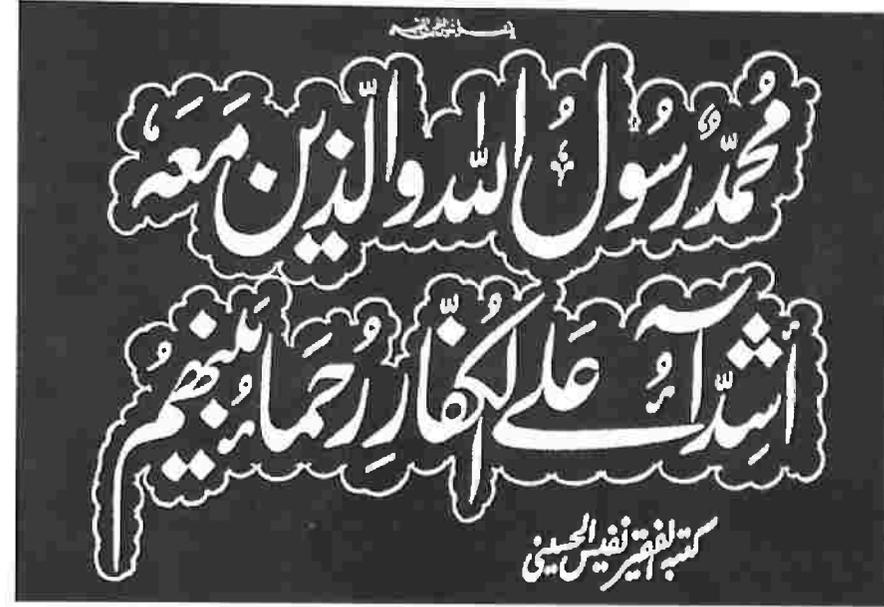
نظراً لقابلية هذا الخط للتطوير والتجديد ، فقد قام البارعون فيه ، في إيران خاصة وبقية الأقطار الإسلامية عامة ، بابتكار أنواع أو فروع أخرى له .

ومن أمثلة تلك الأنواع :

### ١. خط فارسي عادي :

وهو الذي نتناوله في معظم صفحات هذا الكتاب .

(١) ناجي زين الدين المصروف - مصور الخط العربي - ص ٣٣٧ .



الله  
لطيفة بعباده  
البشائر

## ٢. خط جلى تعليق :

وله نفس شكل وقواعد الخط الفارسي العادي ، ولكن بسمك أكبر ، كما هو الحال في جلى الثلث . ويستخدم هذا النوع في كتابة اللوحات الكبيرة والمساجد .

## ٣. خط انجه (أى دقيق) تعليق :

وهو نفس الخط الفارسي العادي ، ولكن بسمك دقيق ، ويستخدم في كتابة المخطوطات ، وكل ما يتطلب مساحة قليلة في الكتابة .

## ٤. خط شكسته (أى مكسور) تعليق :

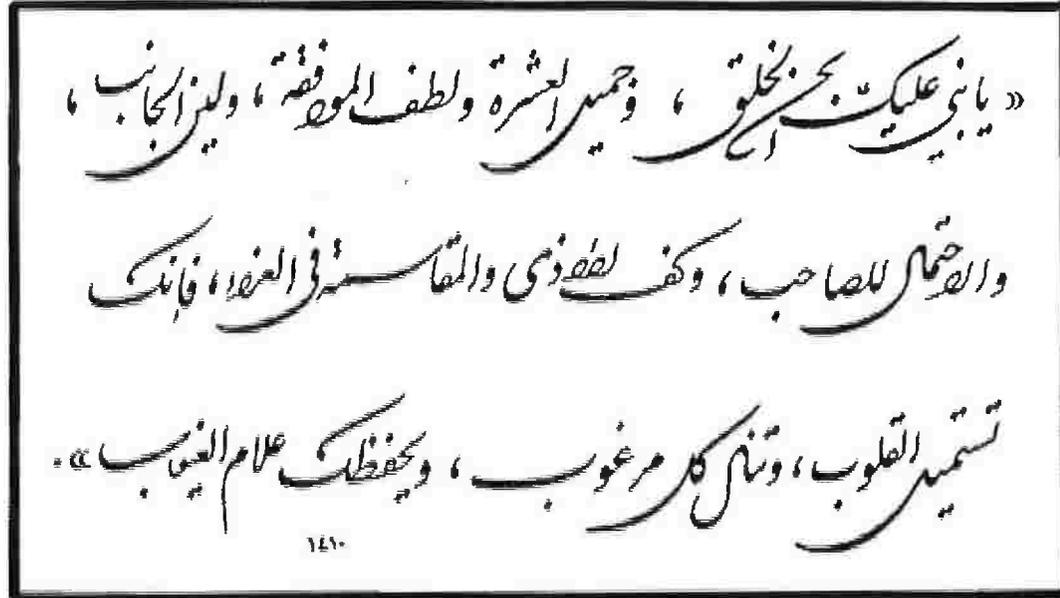
ويتميز هذا الخط بالدقة ، وصعوبة التنفيذ ، ويحتاج لمهارة معينة .

## ٥. خط شكسته أميز (أى شبيهه) :

وهو خليط من حروف التعليق ، وحروف الشكسته .



لوحة انجه تعليق للخطاط التركي محمد خلوصى



لوحة خط شكسته تعليق للخطاط العراقي عبدالحسين الركابي